ويحتز كل واحد منهما صاحبه فوقعا عن فرسيهما وحمل
اصحابهما عليهما فاقتتل بعضهم بعضا حتى صار عليهما مثل التل العظيم
من القتلى وغلب علي على المعركة فازال اهل الشام عنهما ووقف
عليهما فقال اكشفوا لي هؤلاء القتلى عن ابن اخي فجعلوا يجرون القتلى
عنهما حتى كشفوهما واذا هما متعانقان فقال علي عليه السلام
اما والله لعن غير حب تعانقتما هذه رواية الضحاك بن عثمن وما
اعلم احدا من اهل السير ذكر ان محمد بن جعفر قتيل عبيد الله
بن عمر ولا سمعت لمحمد في كتاب احد منهم ذكر مقتل وقد حدثني
احمد بن عيسى بن ابي موسى العجلي بخبر مقتل عبيد الله بن
عمر في كتاب صفين قال حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم المنقري
قال حدثنا ابي قال حدثنا عمرو بن سعد البصري عن ابي مخنف
لوط بن يحيى الازدي عن جعفر بن القسم عن زيد بن [illegible] عن زيد
بن بدر قال خرج عبيد الله بن عمر في كتيبته الرقطاء وهي الخضرية
وكانوا اربعة الاف عليهم ثياب خضر اذ مرت بالحسن بن علي فاذا برجل
متوسد لعبيد الله قد ركز رمحه في عينه وربط فرسه برجله
فقال الحسن انظروا من هذا فاذا برجل من همدان و[illegible] القتيل
عبيد الله قد قتله وبات عليه حتى اصبح ثم سلبه فاختلفوا
في قاتله فقالت همدان قتله هانئ بن الخطاب وقالت حضرموت
قتله مالك بن عمرو التبعي وقالت بكر بن وائل قتله رجل من بني تيم الله
بن ثعلبة يقال له مالك بن الضحضح من اهل البصرة فاخذ منه السيف

تعانقتما

الضحضاح

وكذلك روى عن جماعة من اهل السير في مقتل عبيد الله
بن عمر او سلبه والله اعلم اي ذلك كان وامير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام ويكنى ابا
الحسن وابا الحسين ويروى عنه عليه السلام انه
قال كان الحسن في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله
يدعوني ابا الحسين وكان الحسين يدعوني ابا الحسن ويدعوان
رسول الله صلى الله عليه واله اباهما فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه واله دعواني بابيهما وكانت فاطمة بنت اسد
امه رحمة الله عليها لما ولدته سمته حيدرة فغير ابو طالب
اسمه وسماه عليا وقيل ان ذلك اسم كانت قريش تسميه
به والقول الاول اصح ويدل عليه خبره عليه السلام يوم خيبر
وقد برز اليه مرحب اليهودي وهو يقول ... قد علمت خيبر اني
مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب ... اذا الحروب اقبلت تلهب
فبرز اليه امير المؤمنين وهو يقول انا الذي سمتني امي حيدرة
كليث غابات في العرين قسورة ... اكيلكم بالصاع كيل السندرة حدثني
محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا
موسى بن عمير القرشي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده وذكر
سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه واله
كناه ابا تراب وكانت من احب ما يكنى به اليه وكانت بنو امية
دعت سهلا الى ان يسبه بها على المنبر حدثني علي بن اسحق بن عيسى المخرمي